

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[465] معارضة عمر للنبي " ص " في قسمة الاموال ومن طرائف ما صحوا عن خليفته عمر ورووه في صحاحهم، وقد رواه مسلم في المجلد الثاني من صحيحه باسناده الى سلمان بن ربيعة قال: قال عمر بن الخطاب: قسم رسول الله " ص " قسما فقلت: وايا رسول الله لغير هؤلاء كان أحق به منهم فقال: انهم خيروني بين ان يسئلوني بالفحش أو يبخلوني فلست بباخل (1). (قال عبد الحمود): أكان يحسن من قوم يعتقدون في خليفته عمر مثل اعتقادهم ثم يروون عنه أنه يعارض نبيه في قسمة الاموال ووجه استحقاق أهلها وهو لا يعلم أسرار الله ولا أسرار رسوله في ذلك، ويشهد المعقول والمنقول ان الانبياء أعرف بقسمة الاموال والاحكام من رعاياهم، وخاصة نبيه فان كتابهم يتضمن " وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ". ثم ما كفى لعمر المعارضة لنبيه والطعن في أمانته وقسمته ونبوته حتى يحلف على ذلك با الله فها كان عمر قد سال نبيه عن القسمة سؤالا واستعلم منه وجه المصلحة في ذلك، ان هذا الذي قد صحوه عن خليفته عمر مما يكثر التعجب منه ومنهم كيف صحوا ذلك عنه. قول رسول الله صلى الله عليه وآله ان لعمر واصحابه هجرة ولاهل السفينة هجرتان ومن طرائف ما صحوا عن خليفته عمر أيضا وذكروه في صحاحهم _____ (1) رواه مسلم في صحيحه: 3 / 730.